Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاسرائيل ... المهم ، اذا كنت حسن الظن ، تابع معي الاستماع إلى شريط جون بايز المسموم . في الاغنية الثالثة من الشريط نفسه تنشد لحناً حماسياً هو « لا تبك من اجلي » . تقول «الأخت» فيه على لسان « مناضل » صهيوني مهاجر إلى «اسرائيل» ليقاتل فيها لاجل مجد صهيون :

« حين أموت وأدفن ، لا تبك من أجلي .. لا أريدك ان تبكي لأجلي ... وانا أبحر المحيط لا تبك لأجلي ... وانا أركب سفينة صهيون لا تبك لأجلي ... وانا أبحر المحيط على سفينة صهيون العظيمة لا تبك لأجلي ... الملاك هو الملاّح فلا تبك لأجلي.. وأنا أنظر إلى ما وراء نهر الاردن ووجهتي هناك ، لا تبك لأجلي ... وحينما أُقتل وأُدفن هناك لا تبك لأجلي » ! ..

المهم أنها أغنية اسرائيلية حتى العظم ! .. اغنية تحمل رداً على روح حائط المبكي وتبشر بالصهيونية المسلحة المقاتلة المصممة على القتل حتى النصر ! ..

واذا أمعنا في « حسن الظن » وتابعنا الاستماع إلى بقية الشريط المسجل ، ستطلع علينا « المناضلة » جون بايز بأغنية « قريباً يطل الصباح » ! ..

وهي اغنية اسرائيلية الروح والكلمات ايضاً . والصباح الذي تنتظره « الاخت بايز » (التي زحفنا للاستماع اليها في بعلبك) هو صباح النصر الاسرائيلي ، اذ تقول على انغام موسيقى حماسية بوليسية الايقاع :

« ها انا واقف في المحطة ، وفي يدي بطاقة للذهاب إلى : « الارض الموعودة » . انني آمل ، وأثق ، وأنتظر طوال الليل ... للذهاب إلى الارض الموعودة » !

وبعد ،

إنني لا أطالب بمنع اغنيات جون بايز ، بل اطالب بتعميمها لعدة أسباب :

(١) لتعذيبنا كلما استمعنا اليها ولتلقيننا درساً عن اعجابنا الأهوج بداعي «السنوبيزم فقط» ، وعن واجبنا الوطني والفني في عدم إبداء الاعجاب بنجوم نجهل كل شيء عنهم غير شهرتهم المدوية التي قد تكون الصهيونية قد ساهمت في صنعها .

(٢) أغنياتها الوطنية الاسرائيلية جيدة وجميلة — للأسف ! — وأتمنى بإخلاص لو يغني مطرب غربي للقضية العربية بهذا الاخلاص الكبير الذي تخدم به جون بايز قضية «اسرائيل» ... في أغنياتها الحماسية الشيء الكثير الذي يجب ان تتعلمه الاغنية العربية المتخلفة في هذا المجال .

(٣) جون بايز نموذج للعمالة الذكية ذات المستوى الفني الراقي الذي تعجز الأموال